

ابوك فما عذرك حين تسهرين الليل حتى الصباح وتتركين اولادك بين ايدي
المراضع وحاجات منزلك لتدير الخدم . لقد كان ينبغي لك ان تخجلي
اذ تنصبين نفسك قدوة للنمقراء بما تبتدعينه لهم من صنوف الملابس التي
يضطرون لتقليدك بها ثم ينامون على الطوى أفلا تخجلين اذ انت قدوة
لهم باشأم ما حرم الله واقبح ما نهي عنه الحكماء

وانت ايها الرجل الذي ابتلاك الدهر بالمرأة التي نصفها ألا يكفيك
منها انها كل يوم تبدو في حلية جديدة وتلوح بثوب بديع مأخوذاً
من مالك الذي تناطح به الاقدار وتصل لتحصيله الليل بالنهار حتى
تعلمها هذه البدعة التي تقرض المال وتستفرغ الخزان مهما كثرت عليها
الاقتال بل انت اذا كنت مثرياً لا يهملك ما جاء وما ذهب افلا يهملك
تدبير منزلك وحياطة عيالك او لا يهملك محبة امرأتك لك وحنوها
عليك بل اين المحبة ممن لا تبشر الا قساوة الذهب وكيف الحنو والشفقة
ممن يذهب فؤادها بورقة ويرجع بورقة انه ليس اخسر من سيدة
غنية تنفق اموالها لشراء العار وليس اقبح من امرأة جميلة تستعيز
عن ورد وجنتها ببهار النضار وتكسف اقمار حسننها في ليالي القمار



الحمة والكنة

« بقلم الكاتبة الفاضلة السيدة استير مويال (ازهري) »

اذا كان من غرائب الشؤون العائلية اتصال النزاع بين الحمة والكنة
ودوام الخلاف بينهما الى حد تسوء به المعيشة وتقر خلاوة الزواج فاغرب
منه سكوت الناس عن هذا الشأن المهم وعدم توليهم منعه بوجه من

الوجوه الا بفراق الام لابنها او الرجل لزوجته وهو في الحقيقة دواء
شر من السقم ولذلك احببت الكتابة في هذا الموضوع راجية ان
يتبغني فيه سواي فقد يكون في تكرار البحث فائدة وانا ابدأ في كلامي
بمخاطبة الحماة لانها علة هذا النزاع في الغالب بسبب كبر سنهن وتغير
حالهن عن المألوف فاقول

من المقرر الذي يؤيده الاختبار والتجربة ان كل عمل تعددت
رؤساؤه كان مصيره الخراب وعليه القول المشهور « السفينة التي يرأسها
ربانان تغرق » وانا اؤكد لك ايها الحماة انك اكثر من كنتك علماً
واختباراً واطول منها في شؤون المنزل عهداً واكن هذا لا ينبغي ان
تعليمه علم المتطول الامر فاذا بدا من كنتك خطأ او تقصير اخذت
في نصحتها وارشادها بكلام لم تألف سماعه ولهجة تستر بها الخيلاء تحت
ثوب النصيح بل دعيها بالله تبشر شؤونها بنفسها وتعتبر بما تفعل فاذا
اخطأت مرة او مرتين ادركت خطاها ودلها التقصير على نفسه بدون
ارشاد احد فتكون هي قد تعلمت من جهة وتكونين انت قد اقيت على
السلام العائلي الذي هو نعيم الحياة فتعلمو منزلتك عندها ويعتز جانبك
لديها . اما اذا رأيت خطأ فاضحاً يسوق الى سوء ومكروه فلا بد من
الاشارة اليه ولكن بالكلام اللين والنصح المقبول متجنباً مس كرامتها
واخلاقها او القاء تبعه الخطي عليها فتحمل كلامك على محمل النصيح الخاص
والارشاد الاكيد ويكون ذلك ادعى الى شدة حرصها وحذرهما من
العود الى ذلك الخطي لا كما تفعل بعض النساء من اللواتي ياخذن
بالتأنيب والتوبيخ متهمات كنهتهن بانهن لسن الا كتمان في البيت لا

يهيمن الا الملبس والمأكل ولا يعتبرن النفقة كثرث او قلت وغير ذلك
 مما يؤثر في نفس الكنة ويكدر عيشها حتى لتتخذ حماها عدوة لها
 وتستعر بينها نار الحقد مما يكون اكثر الذنب فيه لك ايتها الحماة
 لانك اولى بالصبر على من هي اصغر منك سناً واقل تجربةً وخبرة .
 ثم احذري ان تقيسي نفسك بنفس ككنتك فتقولي لو كنت مكانها لما
 فعلت فعلها بل اعلمي كل العالم ان الفرق بينك وبينها عظيم جداً لانك
 بنت الماضي وهي بنت الحال وانك قد نشأت على كريمة لم تنشأ هي
 عليها وانا لا اتصدر الان لبيان وجه التفضيل بين حالكما من حيث
 الحقيقة ولكنني اقول ان زمانها الحاضر اولى بالاتباع واحق بالمطوعة
 وان عاداتها وتصرفها هي عادة الجمهور ومذهب الكل وتيقني ان كل ما
 كان قبلاً قد اختلف الان اختلافاً عظيماً من جميع الوجوه فاذا كان
 لا بد لك من اتباع الواجب فاعلمي ان الذي تفعله ككنتك الان لا يصح
 ابداله بما ككنتت تفعلينه ولو فعلته لما طوعها عليه احد اذ انت ينبغي
 لك ان تذكر ماضيك فقط لا ان تشيرى باتباع ما كان يجري فيه
 وعداً هذا فانه يجب عليك دائماً ان تراعي شباب الكنة وتعتقدي ان
 الذي يحلو لها في صباها ولا يحلو لك او لا تستطيعينه انه من حقها فعله
 وليس من حقك الرد عليه لانك كنت مثلها من قبل والذي سنته لك
 الطبيعة في صباك قد سنته لها ايضاً في ترث هذا الحق منك ثم تورثه
 لبناتها وليس لسنة الطبيعة من تبديل

ثم اعلمي ان مغالبتك لجميع هذه الحقائق التي ذكرتها تسقط دعاويك
 ولو كان الحق لك فيها وقد تنمر ابنك عنك حتى ينوته واجب الامومة

لان الرجل اذا كان لا يجب امرأته اكثر من امه او لا يريد تفضيلها عليها فهو يجب الحق ولا سيما متى تساوى لديه الخصمان **ولكنك** قد تنكرين هذا وتتهمين ابنك بالعقوق ظلماً وهو بريء

وانني لا انكر عليك ان ليس كل ما تفعله الكنة حقاً سواء في متابعتها مطب الشباب او جريها في شؤونها العامة ولكن هذا الخطأ الذي ترتكبه لا يجب ان يقابل بالشتم والتشفي بل يجب ان يقابل بالدلالة عليه والتنبيه اليه خشية امتداد النور والخلاف لانك انت في نظر الكنة واعتقادها اصغر منها في نظرك واعتقادك ولو كنت اكبر منها سناً لان الشيخوخة تفضل الشباب في طول المدة وبعض الاخبار ولا تفضلها في كل شيء فانت اذا انكرت على كنتك شيئاً قصد شينها واذا لها انكرت عليك اشياء لان الشيخوخة ضيقة مجال العذر والشبهة تحمّل كل شيء فاذا شئت ان تكوني سعيدة مع ابنك فكوني لكنتك رفيقة صديقة ولا تكوني رئيسة امرة واذا اعجزك ذلك فاسكتي يكن اولى

ثم اعلمي ان الطبيعة قالت للرجل احترم امك وحب امرأتك وشتان بين الاحترام والحب لان الاحترام واجب محدود واما الحب فواجب لا حد له وانت اذا اعنبرت هذا الحب حقاً فلا ينبغي لك سلبه من قلب صاحبه ولا تنقبضه عليه واذا اعنبرته ظلماً اعجزك رده الى العدل لانك ضعيفة عن اثمين فلا تفسدي الاحترام الذي يمازجه الحب في مضايقتك للحب الذي كله احترام